

الأغاني

(حِيَّةٌ فِي الْوَجَارِ أَرَبْدُ لَا تَنْفَعُ ... مِنْهُ السَّلِيمُ نَفْثُهُ رَاقٍ) .

فهؤلاء ثمانية من تغلب .

قال عامر والدليل على أن القتلى كانوا قليلا أن آباء القبائل هم الذين شهدوا تلك الحروب فعدوهم وعدوا بنبيهم وبنو بنيهم فإن كانوا خمسمائة فقد صدقوا فكم عسى أن يبلغ عدد القتلى والقبائل .

قال مسمع إن أخي مجنون وكيف يحتج بشعر المهلهل وقد قتل جدر أبا مكنف يوم قصة فلم يذكره في شعره وقتل اليشكري ناشرة فلم يذكره في الشعر وقتل حبيب يوم واردات وقتل سعد بن مالك يوم قصة ابن القبيحة فلم يذكر هؤلاء أربعة .

وقال البكري .

(تَرَكْنَا حَبِيباً يَوْمَ أَرْجَفَ جَمْعُهُ ... صَرِيعاً بِأَعْلَى وَارِدَاتٍ مُجَدِّلاً) .

وقال مهلهل أيضا .

(لَسْتُ أَرْجُو لَذَّةَ الْعَيْشِ مَا ... أَرَمَتْ أَجْلَادُ قِدِّ بِسَاقِي) .

(جَلَّ لَوْنِي جِلْدَ حَوْبٍ فَقَدْ ... جَعَلُوا نَفْسِي عِنْدَ التَّرَاقِي) .

وقال آخر يفخر بيوم واردات .

(وَمُهِرَاقُ الدَّمَاءِ بَوَارِدَاتٍ ... تَبِيدُ الْمُخْرِيَاتُ وَمَا تَبِيدُ) .

فقلت لعامر ما بال مسمع وما احتج به من هؤلاء الأربعة فقال عامر وما أربعة إن كنت أغفلتهم فيما يقولون إنهم قتلوا يوم كذا ثلاثة آلاف ويوم كذا أربعة آلاف وإني ما أظن جميع القوم كانوا يومئذ ألفا فهاتوا فعدوا أسماء القبائل وأبناءهم وانزلوا معهم إلى أبناء آبائهم فكم عسى أن يكونوا